غريب الحديث لابن الجوزي

قوله لَيُصِيبَنَّ قَوْماً سَفْعٌ مِنَ النَّارِ أي عَلاَمةٌ مِنْهَا يُقَالُ سَفَعْتُ الشَّيءَ إِذَا أَعْلَمْتُهُ بِعَلاَمةٍ .

ودَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وعندها جَارِيَةٌ بِها سَفْعَةٌ فَقَالَ إِنَّ بِهَا نَظْرَةٌ أي عَيْناً أَصَابَتْها والسَّفْعَةُ مِثْلُ اللَّطْمَةِ .

في الحديث ولَقِيتُ غُلاَماً أَسْفَعَ وهو الذي أَصَابَ خَدَّهُ لَوْنٌ يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ من سَوَادٍ .

ومنه قوله أَنَا وامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ في الجنَّة وهي التي تَرَكَتْ التَّزَيُّنَ فَكَمِدَ الخَدُّ شُغْلاً بِتَرْبِيةِ أَوْلاَدِها .

قال الأَزْهَرِيُّ لاَ تَكُونُ السَّفْعَةُ إِلا سَوَاداً مُشْرِباً ورْقه .

قال النَّخْعِي لاَ بأْسَ بالسُّفَّةِ وهو شَيْءٌ من القَرَاملِ تَضَعهُ المَرْأَةُ على رَأْسِهَا .

وكان الشَّعْبِيُّ يَكْرَهُ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلى أُمِّهِ وابْنتِهِ أو أُخْتِهِ أي يُحِدُّ النَّظَرَ إِلَيْهِنَّ .

في الحديث ويكره سِفْسَافَها أي رَدِيئَها وخَسِيسَهَا